IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://www.iasj.net/iasj/journal/356/about

The Role of the two elements of origin and similarity in Sibawayh's proof of his grammatical views

Mohammed Fadil Thalji *
Irbid Private University – Jordan
m.fadil2020@yahoo.com

Received: 10/ 1 / 2023, **Accepted:** 10/ 5 /2023, **Online Published: 15 /7/2023**

©2023. This is an open Access Article under The Cc by LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract

The research seeks to target is that Sibawayhi had a Altvattat several explanations of the issues of language, and was among those gestures reasoning stems from the idea of taking into account the origin and similarities. And laid the ills of two types: the ills of fundamentalism: the bug origin, bug reply to the parent, and bug status , and the reason for the different face, and bug limit speech, and bug level, and the reason for compensation, and the reason for deletion, without compensation, and the reason for the allowance, and bug barrier, and the reason for separation, and the reason for the meeting, and the reason for the selection, and the reason for followers to use Arabs, and the reason for the conversion of building to another. The ills received under the analog section are: semi-bug, bug, due to wind, bug counterpart, and the reason for inclusion, and bug Alnohm, and care to succession, and the reason for the matching. The research concluded a series of the most important findings.
Keywords: Sibawayh _Linguistic _ reasoning.

* **Corresponding Author**: Mohammed Fadil, **E.Mail**: m.fadil2020@yahoo.com
, **Affiliation**: Irbid Private University - Jordan

دور عنصري الأصل والتشابه في إثبات سيبويه لآرائه النحوية

محمد فضل ثلجي الدلابيح

جامعة إربد الأهلية/ كلية الآداب والفنون

الأردن/ جرشو

المستخلص

يسعى البحث إلى هدف يكمن في أنّ سيبويه كأنّت لديه التفاتات عديدة للتعليل للقضايا اللغوية وكان من بين تلك الالتفاتات التعليل النابع من فكرة مراعاة الأصل والتشابه. وقد أوردنا العلل على قسمين هما: العلل الأصولية وهي: علة الأصل وعلة الرد إلى الأصل وعلة الوضع وعلة اختلاف الوجه وعلة حد الكلام، وعلة الرتبة وعلة التعويض وعلة الحذف من دون تعويض وعلة البدل وعلة الحاجز وعلة الفصل وعلة الاجتماع، وعلة التحديد وعلة الإتباع لاستعمال العرب وعلة التحويل من بناء إلى آخر. أمّا العلل التي وردت تحت القسم التشابهي فهي: علة الشبه، وعلة عدم الشبه، وعلة النظير، وعلة الإشراك، وعلة التوهم وعلة التعاقب وعلة المضارعة. وقد خُتم البحث بمجموعة من أهم النتائج التي توصّل إليها.

الكلمات الدالة: سيبويه _ اللغوية _العلة _ التعليل.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أمّا بعدُ

فهذا بحث يتناول أمراً التفت إليه صاحب أول كتاب نحوي وصل إلينا وهو سيبويه الذي قدّم للنحو العربي ما لم يقدمه أحد حتى أنّه ليعد بحق شيخ النحاة، وأنّ كتابه يُعد أساساً لكثير من الدراسات اللغوية وقلما نجد مؤلّفاً لا يعود فيه صاحبه إلى كتاب سيبويه. فقد التفت سيبويه إلى عنصري: الأصل والتشابه في التعليل للقضايا النحوية والصرفية، إذ إنَّ تقسيم العلل تحت الجانب الأصولي جاء من فكرة مراعاة سيبويه للأصل، وأمّا في الجانب التشابهي فقد حرصت على أنْ يكون فهم سيبويه لهذه العلل هو الأساس الذي يسير عليه تحديدنا لها أي أنّ بيان المفهوم هو المنطلق الذي ننطلق منه في استنباط القضية العامة. ويردف هذا المفهوم الاستعمالات التي كان سيبويه حريصاً على أنّ يقدّمها لبيان الفكرة في إطار الاستعمال اللغوي الذي يمثله الاستقراء.

ولنبدأ أوّلاً بتناول الحديث عن العلل التي جاءت تحت القسم الأصولي وهي:

1-**علة الأصل:** يرى سيبويه أنّ الأفعال أثقل من الأسماء؛ وعلة ذلك الأسماء أصل الأفعال ودليله على " أنّ الفعل أثقل من الاسم في الأصل؛ لأنّه الاسم يُستغنى به عن الفعل كقولنا " الله ربنا " ، ولا يجوز أنّ يقول قائل : قام أو غيره من الأفعال من غير أنّ يأتي بالفاعل... والأسماء هي الأول لأنّها مقدمة في الرتبة ؛ لأنّها أصل الأفعال".(السيرافي ، شرح كتاب سيبويه، 30-31) قال سيبويه: " فالأفعال أثقل من الأسماء؛ لأنّ الأسماء هي الأُولى.. ألا ترى أنّ الفعل لا بد له من الاسم، وإلا لم يكن كلاما والاسم قد يستغني عن الفعل تقول: الله إلهُنا ، وعبدُ الله أخونا". (سيبويه ، الكتاب،20-21)

2-**علة الرد إلى الأصل:** لقد عقد سيبويه في كتابه أبوابا للضرورة الشعرية التي بين فيها الضرورات التي تجوز للشاعروالتي منها فك الإدغام الذي يلجأ إليه الشعراء من باب الإجراء على الأصل الذي بيّن به سيبويه سبب إيراد الشاعر قَعْنَبُ بن أم صاحب لكلمة ضننوا دون إدغام. قال: " واعلم أنّ الشعراء إذا اضطروا إلى ما يجتمع أهل الحجاز وغيرهم على إدغامه أجرَوه على الأصل، قال الشاعر وهو: قَعْنَبُ بن أم صاحب: (سيبويه، الكتاب، الحاشية ج29/1). مهلا أَعاذلَ قد جرّبت من خُلقي أنّي أجودُ لأقوامٍ وأنّ ضَننُوا"(سيبويه، الكتاب، ج3 ص 535 ، وينظر في علة الرد إلى الأصل، ج2 / 236، ج3 / 263، ج4 /112)) وقد خص الدكتور شعبان العبيدي علة الرد إلى الأصل قائلا: إنّ التعليل بها عند سيبويه " لم يأت بناء على مماحكات عقلية لا صلة لها بالواقع اللغوي وإنّما أتى نتيجة لتتبُّع الاستقراء اللغوي الذي هو من آكد مناهج الدرس اللغوي عند أسلافنا". (العبيدي، التعليل اللغوي في كتاب سيبويه، 2.4)

ولكنني أقول: ـ ولعلي لا أجانب الصواب ـ إنّ هذا الكلام ينطبق على كل العلل التي علّل بها سيبويه سواء الخاصة به أم التي أوردها عن غيره من العلماء حيث إنّها علل ترِدُ من سنن العرب في كلامها وليس فيها أي أثر لمنطق أو فلسفة فنحونا عربي خالص لا تشوبه شائبة .

3-**علة الوضع** : لاحظ سيبويه من خلال استقراء كلام العرب أنّ الألف واللام وُضعت؛ لتعريف الأسماء وأنّ سوف والسين وُضعت؛ لُتلحق بالأفعال المضارعة ولا يجوز أنْ تُلحق بالأسماء لعلة الوضع .قال:" ولو قلت: سوف زيد أضرب لم يحسن أوقد زيدا لقيت لم يَحْسُن؛ لأنّها أنّما وُضعت للأفعال ".(سيبويه ، الكتاب ،ج1 / 98، وينظر في علة الوضع ، ج1 / 14،ج 4/ 344 .)

4-**علـة اختلاف الوجـه:** من المعلوم أنّ النعت يتبع حركـة المنعوت كقولنـا: (قدّرت المعلّمَ النّشـــيطَ) وأنّ حركة إعراب كل منهما تأتي من وجه واحد. أمّا في مثل الجملة الآتية: هذا رجل وفي الدار آخر كريمين فإنّ عامل الرفع مختلف لكلمتي (الرجل ، و آخر) ؛ حيث جاءت كلمـة الرجل على أنّها خبر المبتدأ ، وجاءت كلمـة آ خر مرفوعـة على أنّها مبتدأ مؤخّر. ففي مثل هذه الحالة لا يكون في كلمة (كريمين) إلا النصـــب على تقدير فعل وعلة ذلك اختلاف الوجه الذي ارتفعا منه. يقول ســيبويه: " وزعم الخليل أنّ الجرين أو الرفعين إذا اختلفا فهما بمنزلـة الجر والرفع وذلك قولك: هذا رجلٌ وفي الدار آخَرُ كريمين وقد أتاني رجلٌ وهذا آخَرُ كريمين؛ لأنّهما لم يرتفعا من وجهٍ واحد " (سيبويه ، الكتاب ، ج2 / 59)

5- **علة حد الكلام** : تدور هذه العلة حول بيان ما يقتضـيه وجه الكلام لاسـم (كان) وخبرها عندما يقع أحدهما معرفة والآخر نكرة. يقول ســيبويه:" واعلم أنّه إذا وقع في هذا الباب نكرة ومعرفة فالذي تَشْـــغل به(كان) المعرفة ؛ لأنّه حد الكلام ؛لأنهما شـــيء واحد".(ســيبويه، الكتـاب، ج1 / 47،وينظر في علـة حد الكلام ،ج3 /31 ، و 3.4). ولكي يوضّـــح السـيرافي ما يعنيه سـيبويه بالنص السـابق ضـرب المثال الآتي وهو " أنّك إذا قلت: كان زيد قائمًا فالوجه أنْ ترفع" زيدا"، "وتنصـب قائما"؛ لأنّه(زيدا) و (قائما) شـيء واحد، و(زيد) هو معرفة وقائم نكرة ، وحد الكلام أنْ تُخَبّر عمن يُعرَف بما لا يُعرَف؛ لأنَّ الفائدة هي في أحد الاسـمين، والآخر معروف لا فائدة فيه . والذي فيه الفائدة هو الخبر ، فالأولى أنْ يُجعل زيدا المعروف هو الاسـم، وتجعل المنكور هو الخبر حتى يكون مُسْـتَفاداً".(السـيرافي، شـرح كتاب سيبويه ، ، ج2 / 371).

6-**علة الرتبة** : ذكر سيبويه أنّ الأفعال الماضية تأتي مبنيّة على الفتح ، وأفعال الأمر تأتي مبنية على السـكون أمّا الأفعال المضـارعة فتأتي معربة ؛ لأنّها لم تأت في المرتبة الثالثة بعد الماضي والأمر؛ كي تُبنى على الضم ." والمضارع حكمه أنْ يكون معربا فلم يجئ ثالث بعد الماضـي وفعل الأمر مما حكمه أنْ يكون مبنيا فيُبنى على الضـم".(السـيرافي، شـرح كتاب سـيبويه ، ، ج1 / 17 .) يقول سـيبويه : " ولا ضـم في الفعل ؛ لأنّه لم يجئْ ثالث سـوى المضـارع وعلى هذين المعنيين بناءُ كل فعل بعد المضـارع ".(سيبويه ، الكتاب ،ج1 / 17 ، وينظر في علة الرتبة ج1 / 57 ، و 61 ، ج2 / 299 ، وج4 / 44).

7- علة التعويض : يذكر سـيبويه أنّه يضـعف في الكلام اسـتعمال التركيبين الآتيين على الشـــكل الآتي " قد علمت أنْ تفعل ذاك " و " قد علمت أنْ فعلَ ذاك ". ووجه الضعف هنا هو عدم استعمال قد أو، السين أو لا النافية بعد أنْ؛ لتكون عوضا من الهاء المحذوفة من(أ نّه) وهذا ما علل به سـيبويه في قوله: " واعلم أنّه ضـعيف في الكلام أنْ

تقول : قد علمت أنْ تفعلُ ذاك ، ولا قد علمتُ أنْ فعلَ ذاك حتى تقول: سيفعَل أو قد فعلَ ، أو تنفي فتُدخِلَ لا ؛ وذلك لأنّهم جعلوا ذلك عوضـــا مما حذفوا من أنّهُ ".(ســـيبويه، الكتاب،ج3 /167، وينظر في علة العوض ج2 /211، ج3 /167)

8-**علة الحذف دون تعويض** : لاحظنا في تتبعنا العلة السابقة أنّ العرب قد ألزموا التعويض من الهاء المحذوفة في أنّه وفي مقابل ذلك نجد في كلامهم بعض التراكيب لا يُلزمون التعويض فيها من المحذوف ، وعلى ســـبيل المثال قولهم: أقمته تقول: إ قامة بإلحاق هاء التأنّيث عوضا مما ذهب وإنْ شئت قلت:إقام دون تعويض .

يقول سيبويه:" وذلك قولك قمته إقامةً ، واستعنته استعانةً ، وأريته إراءَة وإنْ شئت لم تعوّض وتركت الحروف على الأصل وقالوا أريته إراءً ،مثل أقمته إقاما؛ لأنّه من كلام العرب أنْ يحذفوا ولا يعوّضوا".(سيبويه، الكتاب،ج4 / 83)

9-**علة البدل** : وضّــح ســيبويه كيفية التصــغير للأســماء التي تأتي على وزن(مُفْتَعل) من خلال حديثه عن كلمة(مُزدانّ) التي يكون تصـــغيرها: مُزَيّن و مُزيّين، وهنا كما نلاحظ أنّ الدال حذفت من مزدانٌ ؛ وعلة ذلك ؛لأنّها بدل من تاء(مفتعل)،وما ينطبق على كلمة مزدانٌ ينطبق على كلمتي: (مُختار ، ومُغتلم).فقد قال: " وإذا حقّرتَ مُزْدانٌ قلت : مُزيّن ومُزيّينٌ، وتحذف الدال لأنّها بدل من تاء(مُفتعلٍ) كما كنت حاذفها لو كسـرته للجمع ومُزدانٌ بمنزلة مُختارٍ، فإذا حقّرته قلت: مُخيّرٌ، وإنْ شـــئت قلت : مُخيّيرٌ؛ لأنّك لو كسّـــرته للجمع قلت : مخايرُ ومخاييرُ ،كما فعلت ذلك بمُغتلمٍ؛ لأنّه مُفتَعِلٌ ".(سيبويه، الكتاب،ج3 /427)

1-**علة الحاجز** : اســتند ســيبويه إلى هذه العلة لبيان الســبب الذي منع بعض العرب من الإمالة في كلمتي: "عنَبا وعندنا ". وقد قلتُ : بعض العرب؛ لأنّ الإمالة لم يكن لها قياس مُطّرد عند العرب لا يخالفونه؛ إذ نجد أقواما من العرب يُجيزون الإمالة في كلمة ما في حين نجد غيرهم يمنعون إمالتها . ومثال ذلك : كلمتي(عنَبَا وعندنا) التي لا يميلهما قوم من قيس وأسد . قال سيبويه : " واعلم أنّ الذين قالوا رأيت عِدّا الألفُ ألفُ نصب ويريد أنْ يضربها، ويقولون: هو مِنّا، وإنّا إلى الله راجعون، وهم بنو تميم، ويقوله أيضـاً قوم من قيس وأسـدٍ ممن ترتضــى عربيتُه فقال: هو منا وليس منهم وإنّا لمُختلفون، فجعلها بمنزلة رأيت عِدّا،وقال هؤلاء رأيت عِنَبَا وهو عِندنا فلم يميلوا ؛لأنّه وقع بين الكســـرة والألف حاجزان قويّان ولم يكن الذي قبل الألف هاء فتصـير كأنّها لم تُذكر". (سـيبويه ، الكتاب،ج2/ 3.9) ومن الممكن أنْ نجد أقواما أخرى من العرب يميلون هاتين الكلمتين " فأمر العرب في الإمالة لا يطّرد على قياس لا يخالفونه وكذلك ترك الإمالة لا يطّرد" (سيبويه ، الكتاب، ج4 / 125.)

يقول سـيبويه : " واعلم أنّه ليس كل من أمال الألفات وافق غيره من العرب ممّن يُميل ، ولكنّه قد يخالف كل من الفريقين صـاحبه ، فينصـب بعض ما يُميل صـاحبه ويُميل بعض ما يَنصـب صـاحبه ... فإذا رأيت عربيّا كذلك فلا تُرَينه خلط في لغته ولكن هذا من أمرهم". (سـيبويه،الكتاب ، الحاشـية ، ج4 /125) يؤكد النص السـابق مشـافهة سيبويه للعرب ومعرفته الدقيقة بلغاتهم ؛ ولهذا أرى أنّه ليس من الإنصاف القول بأنّ سيبويه " لم يكن له باللغات العربية علم سـماع مباشـر يعتمد على المعايشـة والمشـافهة".(سـيبويه ، الكتاب،ج4 /125)

11-علة الفصل : يوضّح سيبويه أنّه في حالة الفصل بين الاسم والصفة لا يكون في الصفة إلا التنوين كما في التركيب الآتي "ألا ماءَ وعسلاً بارداً حلواً " ووجه الفصل في جعل البرودة للماء والحلاوة للعسل .

يقول سـيبويه : " وتقول ألا ماءَ وعسـلاً بارداً حلواً،لا يكون في الصـفة إلا التنوين لأنّك فصـلت بين الاسـم، والصـفة حين جعلت البرد للماء، والحلاوة للعسـل".(مسـعود، ، سـيبويه جامع النحو العربي، 35)

12-**علة الاجتماع** : بيّن سـيبويه أنّه ليس من الوجه أنْ يكون اسـم أنّ نكرة وخبرها معرفة عند اجتماعهما في جملة واحدة كما في الجملة الآتية : أنّ قريبًا منك زيدٌ " ، ولكن الوجه أنّ نقول: أنّ زيداً قريبٌ منك ، فهنا جاء اسـم أنّ معرفة وخبرها نكرة. ويرى سـيبويه أنّ اسـم أنّ وخبرها عندما يكونان نكرتين أفضـل من جعل اسم أنّ نكرة وخبرها معرفة عند اجتماعهما في جملة واحدة .

قال سيبويه: " إنّ قريباً منك زيدٌ ، والوجه إذا أردت هذا أنْ تقول: إنّ زيداً قريبٌ منك أو بعيد منك لأنّه اجتمع معرفة ونكرة . وقال امرؤ القيس : (البغدادي، ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، 61 ، و 389)

وأنّ شفاءً عَبْرَةٌ مُهراقةٌ فهل عند رَسْمٍ دارسٍ من مُعول

فهذا أحسن لأنّهما نكرة ".(سيبويه ، الكتاب،ج2/ 142 ــ 143، وينظر في علة ا لاجتماع ج3 /35. ، ج4 / 359 ، و 398)

13-**علة التحديد:** يحدد سيبويه في باب الألقاب أنّ الاسم النكرة في مثل الجملة الآتية:(هذه شـمسُ) يُعرف بإدخال أل التعريف عليه هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى يصـبح معرّفا إذا قال المتكلم:(عبدُ شمسَ)إذا أضفت إليه محددا شيئا بعينه لأنّه أصبح اسماً مركباً بالإضافة.

قال:" ونظير ذلك أنّه ليس عربيٌّ يقول : (هذه شـــمسُ) فيجعلها معرفة إلا أنّ يُدخل فيها ألفا ولأمّا .فإذا قال: (عبدُ شـمسَ) صـارت معرفة ؛ لأنّه أ راد شـيئا بعينه ولا يسـتقيم أنْ

يكون ما أضـــفت إليه نكرةً فإذا لقبت المفرد بمضـــاف والمضـــافَ بمفرد،جرى أحدهما على الآخَر كالوصف ".(سيبويه ، الكتاب،ج3 / 295)

14-**علة اتباع لاســـتعمال العرب** : لقد وردت عن العرب تراكيب تتكون من كلمات يتبع بعضها بعضا ولا يجوز أنْ تنفصل أي منها عن الأخرى كقولهم:(ويح لك) حيث تتبع(لك)(ويحا) ولا يجوز أنْ تأتي كلمة(ويح) دونها وإن سألنا عن علة ذلك فإنّ الجواب سيكون (هكذا وردت عن العرب) أو:(هكذا وضـــعته العرب).وقد أورد ســـيبويه مثل هذه العبارات في النص الآتي:" ولا تقول عَولةٌ لك إلا أنْ يكون قبلها(ويلةٌ لك) ، ولا تقول:(عولٌ لك) حتى تقول:(ويلٌ لك)؛لأنّه ذا يتبع ذا، كما أ نّ ينُوءُك يتبع يَسُـــوءُك ولا يكون ينوءُك مبتدأ".(ســـيبويه، الكتاب،ج332/1) ويقصد سيبويه بمبتدأ :" أي لا يُقال ينوءك ويسوءك".(سيبويه ، الكتاب، الحاشـية ، ج1 / 332) يَعُدُ سـيبويه تقديم أي تركيب من هذه التراكيب على الآخر منافيا لما وضـــعته العرب قال:" وذلك قولك: وَيحٌ لك وتَبٌ،وتبًّا لك ووَيحاً.فجعلوا التب بمنزلة الويح وجعلوا ويحٌ بمنزلة التبّ فوضعوا كل واحد منهما على غير الموضع الذي وضعته العرب".(سيبويه ،_الكتاب ،ج1 /334)

15- **علة التحويل من بناء إلى آخر**: الأســماء الممنوعة من الصـــرف هي التي لا يلحقها التنوين وتُجر بالفتحة بدلا من الكسرة ومن أمثلة هذه الأسماء كلمة مساجد ولكن هذه الكلمة عند تحوّل بنائها إلى بناء آخر تصبح مصروفة كما هو في قول سيبويه الآتي:" واعلم أنّك إذا ســمّيت رجلاً (مســاجد)، ثم حقّرته صــرفته؛ لأنّك قد حولت هذا البناء ." (ســيبويه) ، الكتاب،ج3 ص 228 . 229، وينظر في علة التحويل ج3 /319 ، و 531)

ثانيا: العلل التي جاءت تحت القسم التشابهي:

1-علة الشبَه: يربط سيبويه في هذه العلة بين كلمتين هما : " منذُ " و " منْ " إذ رأى أنّ وجهي التشـابه بينهما يأتي من باب جر الاسـم الذي يتبع كلا منهما.فسـبب جر الاسـم بعد (منذ) هو أنّها تأتي بمكانة(منْ) من حيث المعنى .

يقول السـيرافي :" تقول ما رأيته منذ يومُ الجمعة " و " وما رأيته منذُ اليوم " وإذا قلت : ما رأيته منذ يوم الجمعة " كأنّ معناه : انقطعت رؤيتي له من يوم الجمعة فكأنّ يوم الجمعة لابتداء غاية انقطاع الرؤية فمحل ذلك من الزمان كمحل (مِن) في المكان . إذا قلت : " ما سرت من بغداد " أي ما ابتدأت السير من هذا المكان فكذلك ما وقعت رؤيتي عليه من هذا الزمان".(السيرافي، شرح كتاب سيبويه ،،ج1 / 166) . فلعلة الشبَه استند سيبويه في قوله: "والضم فيها(منذُ) فيمن جر بها لأنّها بمنزلة(مِنْ) في الأيام".(سيبويه ،ج1 / 17، وينظر في علة الشبه ، ج1 / 26، وص35، وص36، و ص 51، و ص 57)

2-**علة عدم الشبَه:** بيّن سيبويه أنّ الياء لا تُحذف من الكلمات الواردة في التراكيب الآتية : " هذا قاضي ، وهذان غلاماي ، ورأيت غلامَي ؛ والسبب في ذلك أنّها لا تشبه ياء القاضي في التركيب الآتي : " هذا القاضي" الذي جاءت الياء فيه مسبوقة بكسر أمّا الياء الواردة في التراكيب السابقة فقد جاءت مسبوقة بسكون . والخلاصة أنّ القاعدة تقول : " إذا لم يكن قبل ياء المتكلم كسرة لم يجز حذفها لأنّه الذي يحذفها إذا كان قبلها كسرة يكتفي بدلالة الكسرة عليها .فإذا حُذفت هي والكسرة لم يَجُز؛لأنّه لا دلالة عليها في وقف ولا وصل". (سيبويه، الكتاب، الحاشية، نقلاً عن السيرافي ، ج 4 / 187) قال سيبويه: وأمّا ياء(هذا قاضي)،وهذان غلاماي، ورأيت غلامي فلا تُحذف لأنّها لا تُشبه ياء هذا القاضي لأنّه ما قبلها ساكن ؛ ولأنّها متحركة كياء القاضي في النصب، فهي لا تشبه ياء (هذا القاضي)".(سيبويه ، الكتاب، ج4 / 187.)

3 – علة النظير: وضح سيبويه أنّه لا يجوز الفصل بين حروف الجزم والأفعال،كماأنّه لا يجوز الفصل بين حروف الجر والأسماء ؛ وعلة ذلك أنّ الجزم نظير الجر ؛ لأنّ الأسماء، والأفعال تتفقان في الرفع والنصب، وتختلفان في أنّ الجر خاص بالأسماء والجزم خاص بالأفعال .

يقول سيبويه:" ومما لا تَقَدَّمُ فيه الأسماءُ الفعلَ الحروفُ العواملُ في الأفعال الجازمةُ ،وتلك (لَمْ) ،و(لمّا)، و(لا) التي تجزم الفعل في النهي، واللام التي تجزم في الأمر . ألا ترى أنّه لا يجوز أنْ تقول: لم زيدٌ يأتِك فلا يجوز أنّ تفصل بينها وبين الأفعال بشيء، كما لم يجز أنْ تفصل بين الحروف التي تَجرّ وبين الأسماء بالأفعال لأنّ الجزم نظير الجر".(سيبويه، الكتاب ،ج3 ص111)

1- علة الإشراك :

يبيّن سيبويه أنّه في حالة ورود فعل مضارع بين فعل الشرط وجواب الشرط فإنّ الوجه فيه الجزم كما هو الحال في الجملة الآتية : " إنْ تأتني ثم تسألْني أَعطك " . فالملاحظ في هذه الجملة أنّ الفعل تسأل سبقه حرف عطف وقد جاء هذا الفعل مجزوما، وعلة جزمه ورود حرف العطف حيث أشرك بين تأتني"و"تسألْني."قال سيبويه: "وأمّا ما ينجزم بين المجزومين فقولك: إنْ تأتني ثم تسألْني أعطك وإنْ تأتني فتسألْني أُعطك ، وإنْ تأتني وتسألْني أُعطك وذلك ؛ لأنّ هذه الحروفُ شركْن الآخر فيما دخل فيه الأول وكذلك(أو) وما أشبههن . ولا يجوز في ذا الفعل الرفع".(سيبويه، الكتاب ،ج3 ص 88 ، ينظر في علة الإشراك ج1 /16، و 67)

ومن باب إتمام الفائدة؛لا بدّ من الإشارة إلى أنّه يجوز النصب للفعل المضارع الذي يأتي بين فعل الشـــرط وجواب الشـــرط، ولكنّ الجزم هو الوجه كما قال ذلك الخليل بن أحمد عند إجابته عن ســؤال ســيبويه في النص الآتي: وســألت الخليل عن قوله: إنْ تأتني فتحدّثَني أُحدّثْك ،وإنْ تأتني وتحَدّثَني أحدثْك، فقال: هذا يجوز، والجزم الوجه".(سـيبويه، الكتاب،ج3 / 88)" وقوله الجزم الوجه ، وإنّما ضـــعُف النصـــب لأنّه متى نصـــب لم يخرج عن معنى المجزوم، فاختاروا المجزوم لأنّ عامله عامل المجزوم الذي قبله، فيجتمع فيه تطابق اللفظين وظهور العامل فيهما. وإذا نصب فهو على تأويل بعيد المتناول لا تحوج إليه ضرورة"(سيبويه ، الكتاب، الحاشية،ج3/88)

5- **علة التوهم :**

التوهم هو:" أنْ يُعطف الاسم على اسم آخر فلا يجريه على لفظه وأنّما يجريه على شـيء يقع في مثله كثيرا".(سـلمان، التوابع في كتاب سـيبويه ، 157) وعلة التوهم هي التي علل بها الخليل بن أحمد في إجابته عن سؤال طرحه سـيبويه حول سـبب جر كلمة(سـابق) الواردة في بيت الشعر الآتي :

بدا لي أنّي لست مدركَ ما مضى ولا سابقٍ شيئا إذا كان جائيا

فقد جاءت كلمة (ســـابقٍ) مجرورة على توهم أنّ كلمة مدرك مجرورة بالباء على اعتبار القول : لسـت بمدركٍ ولا سـابقٍ. قال سـيبويه :" وسـألت الخليل عن قوله عز وجل{فأَصـدقَ وأَكُنْ منَ الصـــالحين} [الآية"1"من ســـورة المنافقين] فقال: هذا كقول زهير : (البغدادي، الخزانة 3 /665 ،

ديوان زهير بن أبي سلمى، 287)

بدا لي أنّي لست مدركَ ما مضى ولا سابقٍ شيئا إذا كان جائيا

فإنّما جرّوا هذا لأنّ الأول قد يَدخله الباء، فجاءُوا بالثاني وكأنّهم قد أثبتوا في الأول الباء، فكذلك هذا لما كان الفعلُ الذي قبله قد يكون جزماً ولا فاء فيه تكلّموا بالثاني وكأنّهم قد جزموا قبله، فعلى هذا توهّموا هذا".(سيبويه، الكتاب،ج3 / 100-101)

وقد لاحظنا أنّ سـيبويه أورد بيت زهير الوارد في الصـفحة السـابقة في موطن آخر من الكتاب بعد قوله: " وهذه لغة رديئة ، وأنّما هو غلط".(ســـيبويه، الكتاب،ج4 /160.) مما يجعل من الممكن أنْ نقول : إنّ سيبويه يريد بالغلط التوهم.

7-**علة التعاقب:**

نعني بالتعاقب وقوع كلمة مكان أخرى ويبقى المعنى على ما هو عليه قبل دخول أي من الكلمتين مكان الأخرى. وهذا التعريف قد نستخلصه من خلال ما بيّنه سيبويه فيما يتعلق

بوقوع (غير) موقع (لا) في مثل هاتين الجملتين: "أخذته بلا ذنب " و "أخذته بغير ذنب " لأنّ المعنى واحد في الجملتين سواء عند وجود(لا) أم عند وقوع(غير) موقعها.

أمّا وجه الاشتراك بين(لا) و(غير) فهو أنّ (لا) استعملت في معنى(غير)؛ لما بينهما من الاشتراك في الجحد لأنّ (غير) مسلوب عنها ما أضيفت إليه.فإذا قلت: مررت بغير صالح فغير هو الذي مررت به و(صالح) لم تمرر به وقد سلب من (غير) الصلاح الذي هو لما أضيف إليها .

فإذا قلت : أخذته بغير ذنب وغضبت من لا شيء، فغير مخفوض بحرف الخفض الذي دخل فإذا جعلت مكان (غير) : (لا) فلا حرف لا يقع عليه حرف الخفض ، فوقع حرف الخفض على ما بعد لا".(سيبويه ، الكتاب ، الحاشية ، ج2 / 3.2 –3.3)

يقول سيبويه : " واعلم أنّ " لا" قد تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هي والمضافُ إليه ليس معه شيء ، وذلك نحو قولك :أخذته بلا ذنب ، وأخذتَه بلا شيءٍ ، وغضبتَ من لا شيءٍ ، وذهبتَ بلا عَتادٍ ؛ والمعنى معنى ذهبت بغير عتاد وأخذتَه بغير ذنبٍ ، إذا لم ترد أنْ تجعل (غيراً) شيئا أخذه به يعتد به عليه . ومثل ذلك قولك للرجل : أجئتنا بغير شيء ، أي رائقاً".(سيبويه ، الكتاب ج2 /3.2– 3.3 ، وينظر في علة التعاقب ج 1 / 14)

وما أراد سيبويه بقوله جئت بغير شيء" جئت بشيء هو غير شيء ، وإنّما أراد به جئت خاليا من شيء معك.وهذا معنى قوله رائقا لأنّ ؛ "الرائق الخالي".(سيبويه ، الكتاب، الحاشية، ج2 / 3.3) وقد يظهر لي من قول سيبويه: " إذا لم ترد أنْ تجعل غير شيئا أخذه به يعتد به " ما يأتي : إنّ(غير) لا يجوز أنْ تقع موقع(لا) في الجملة الآتية " أخذته بلا ذنب "إلا إذا كان المتكلم يريد بقوله إنّ المخاطب قد عاقب دون وجود ذنب.أمّا إذا كان المتكلم يقصد بقوله إنّ المخاطب قد عاقب على ذنب ليس بذنب يستحق العقاب عليه أو ليس بذنب نريده أن يُعاقب عليه فلا يجوز أنْ تقع (غير) موقع(لا) . وفي جملة " غضبت من لا شيء " لا يجوز دخول (غير) مكان (لا) إلا إذا قصد المتكلم بقوله للمخاطب أنّك غضبت من شيء لا يُغضبنا أو، لا نريدك أنْ تغضب من أجله وتقع (غير) موقع (لا) في مثل هذه الجملة إذا كان المقصود أنّك غضبت من دون وجود سبب يؤدي إلى الغضب. أمّا في جملة " ذهبت بلا عَتاد " فإنّ (غير) لا يجوز أنْ تكون موقع (لا) إلا إذا قصد المتكلم بقوله للمخاطب إنّك ذهبت من دون أنْ يكون معك عَتاد. أمّا عدم جواز دخول(غير) مكان(لا) في هذه الجملة فهو إذا قصد المتكلم بقوله للمخاطب: بأنّك ذهبت بعتاد هو غير العتاد الذي نريد أنْ يكون معك . وجملة " أخذته بلا شيء" لا يجوز أنْ تقع (غير) مكان(لا) إلا إذا قصد المتكلم أنّك

أخذته من دون أنْ تقدم شـيئا مقابل ذلك .أمّا إذا قصـد المتكلم أنْ يقول للمخاطب أنّك أخذته بشيء هو غير الشيء المُتفَق عليه فإنّ (غير)هنا تدخل مكان (لا) . والتعاقب في العربية قد حاز على جانب من الأهمية عند أبي علي الفارســـي، وابن جنّي(ت392ه) الذي ألّف كتابا في التعاقب كما أشار إلى ذلك في كتابه الخصائص .(ينظر ابن جني ، الخصائص، 58)

8-**علة المضارعة** : يُبنى الفعل الماضي ـــ كما في قولنا ـــ(ضَربَ)على الفتح لا على السـكون؛لأنّه ضـارع الأسـماء ببعض صـفاتها كأن يأتي صـفة للنكرة كما في الجملة الآتية " هذا رجل ضـربنا " ويأتي في موضـع اسم الفاعل ضـارب في مثل قولنا " هذا رجل ضـارب" يقول سيبويه : " والفتح في الأفعال التي لم تجر مجرى المضـارعة قولهم ضرب ، وكذلك كلُّ بناء من الفعل كان معناه(فَعَلَ) . ولم يسكّنوا آخر(فَعَلَ) لأنّ فيها بعض ما في المضـارَعة، تقول: هذا رجلٌ ضَـرَبَنا، فتصـف بها النكرة وتكون في موضـع (ضـارب) إذا قلت : هذا رجلٌ ضارب". (سيبويه ، الكتاب،ج16/1، وتنظر في علة المضارعة ، ج1 / 14.)

ويقول السيرافي : "إنّ الأفعال كلها حقها أنْ تكون مسكنة الأواخر، والأسماء كلها حقها أنْ تكون معربة .غير أنّ الأفعال انقسمت إلى ثلاثة أقسام : فقسم منها ضارع الأسماء مضارعة تامة فاستحق أنْ يكون معربا ، وهو الأفعال المضارعة التي في أوّلها الزوائد الأربع .

والضرب الثاني ما ضارع الأسماء مضارعة ناقصة وهو الماضي ، والضرب الثالث ما لم يضــارع الأســماء بوجه من الوجوه ، وهو فعل الأمر .فرأينا الأفعال قد ترتبت ثلاث مراتب : أولها المضارع المستحق للإعراب وقد أُعرب ، وأخرها فعل الأمر الذي لم يضارع الاسم البتة فبقي على سكونه. وتوسط الماضـي فنقص عن المضـارع ، وزاد على فعل الأمر بما فيه من المضـــارعة فلم يكن كفعل الأمر ، ولم يعرب كالمضـــارع وبني على حركة لما أنّ المتحرك أمكن من الساكن، وكانت فتحة لما أنّها أخف الحركات".(سيبويه، الكتاب،الحاشية،ج16/1)

ويمكن القول: إنّ علة المضارعة ليست تصوراً افتراضياً محضاً، بل هي تصور قائم على أسـاس ما يسـمى في علم اللغة الحديث" بالتصـور التصـنيفي. وهو أمر ضـروري في استجماع العلل النحوية، ورصد مفردات الظاهرة الواحدة التي بينها تشابه من حيث التصنيف والإجراءآت التحليلية القائمة عليه. والعجيب أنّ سيبويه عندما ناقش علة المضـارعة نظر إلى الوجهين المتقابلين للظاهرة، وجه المضارعة ، ووجه عدم المضارعة، وهما أمرأن إجرائيان في التصنيف ولكنّهما مع ذلك أساس بنائي في إقامة النظر التحليلي للظاهرة النحوية.

وإنّ العلل التي أوردها سـيبويه علل تمتاز بالسـهولة واليسـر، ولا تحتاج إلى إجهاد الذهن ؛ لفهمها. ونســتدل بهذه العلل على أنّ النحو العربي لم يتأثر بالمنطق أو الفلســفة، فلو كان هناك تأثر بمثل هذه العلوم؛ لظهر أثرهما في العلل التي استند إليها سيبويه، وهي علل نابعة

من استقراء كلام وإنّ هذه القدرة الفائقة على استقراء كلام العرب ؛لاستخلاص العلل لا يمكن – وحسب رأيي – أنّ تأتي من غير أنْ تكون هناك معايشة ومشافهة لهم لفترات زمنيّة ليست بالقصيرة ،حيث يقول: "وليس من الدنيا عربي .(سيبويه،الكتاب ، ج2 /390) " وهو قول العامة" .(سيبويه، الكتاب ، ج2 /23 .) أي عامة العرب لا العوام من الناس.(سيبويه)، الكتاب، الحاشية،ج23/2) "وهوكلام أكثر العرب وأفصحهم .((ينظر: سيبويه ، الكتاب ، ج1 ص436)) وكيف لا تكون لسيبويه معرفة واسعة وقد قيل عنه بأنّه " لم يذهب عليه من كلام العرب إلاّ ثلاثة أشياء منها: (شَمَنْصيرٍ) وهو اسم موضع، (هُندَلع) وهو بقلة. و(دُرْداقس) وهو عُظيم الرأس في مؤخره مما يلي الفقار".(العسكري، ، المصون في الأدب، 119 – 120) وقال السيرافي:" واعلم أنّ سيبويه سبق إلى حصر أبنية كلام العرب، ولم يحاول ذلك أحد قبله ولا في عصره وأظنّ ذلك لصعوبته؛ وبُعد تناوله، ولأنّ الحاصر يحتاج إلى الإحاطة بكلامها، والتخيل له كله".(السيرافي، شرح كتاب سيبويه ، م6 / 431 ، فوائت كتاب سيبويه من أبنية كلام العرب43) وبمقابل كلام السيرافي السابق نجدأبا بكر ابن السرّاج(ت316ه) (يُنظر: السرّاج، الأصول في النحو_)) ، والزبيدي(ت379ه) (ينظر: الزبيدي، الاستدراك على سيبويه) يوردان أبنية يريان أنّها فاتت سيبويه الذي دافع عنه السيرافي، وابن جنّي الذي أفرد بابا في كتابه الخصائص قال فيه : " اعلم أنّ الأمثلة المأخوذة على صاحبه سنذكرها ، ونقول فيها ما يدحض عنه ظاهر معرّتها لو صحّت عليه . ولو لم تكن فيها حيلة تدرأ شناعة إخلاله بها عنه لكانت معلاة له لامزراة عليه ،وشاهدة بفضله ونقص المتتبع (له بها)لا نقصه إن كان أوردها مريدا بها حط رتبته والغض من فضيلته وذلك لكلفة هذا الأمر وبُعد أطرافه، وإيعار أكنافه أن يُحاط بها، أو يشتمل تحجّر عليها. وأنّ أنّساناً أحاط بقاصي هذه اللغات المنتشرة وتحجر أذراءها المترامية ، على سعة البلاد، وتعادي ألسنتها اللداد وكثرة التواضع بين أهليها من حاضر وباد، حتى اغترق جميع كلام الصُرحاء والهُجناء والعبيد والأماء، في أطرار الأرض ذات الطول ، والعرض (ما بين) منثور إلى منظوم ومخطوب به(إلى مسجوع)، حتى لغات الرعاة الأجلاف، والرواعي ذوات صرار الأخلاف، وعقلائهم والمدخولين، وهُذاتهم الموسوسين في جدهم وهزلهم، وحربهم وسلمهم، وتغاير الأحوال عليهم، فلم يُخل من جميع ذلك – على سعته وانبثاثه ، وتناشره واختلافه إلا بأحرف تافهة المقدار ، متهافتة على البحث والاعتبار – ولعلها أو أكثرها مأخوذة عمّن فسدت لغته، فلم تلزم عهدته لجدير أنّ يعلم بذلك توفيقه، وأن يُخلّى له إلى غايته طريقه". (ابن جني، الخصائص ، ج3 /185 –186) وإنّ نظرةً إلى باب(القول على فوائت الكتاب) في كتاب الخصائص لابن جنّي وكتاب (فوائت كتاب سيبويه من أبنية كلام العرب

) الذي حققه الدكتور محمد عبد المطلب البكّاء تجعلنا نقف في صـــف الدكتور البكّاء فيما يتعلق بما ذهب إليه حول استناد ابن جنّي إلى بعض ما استند إليه السيرافي في ردّه على من استدرك على سيبويه من أبنية كلام العرب. (ينظر: السيرافي، فوائت كتاب سيبويه من أبنية كلام العرب، ، 51– 52) وبعدُ، فإنّ هذه أدلة ربّما تكون كافية؛ لبيان معايشـــة ســـيبويه للعرب وظهور شـــخصـــيته الواضـــحة في الكتاب، وليس كما يذهب إليه بعض الباحثين في قولهم :" إنّ ســـيبويه لم يرحل إلى الأعراب في بواديهم، وما كان بوســـعه أو مقدوره أن يفعل ذلك؛ لأنّ مادة الكتاب وما فيها من شـواهد لم تكن دليلاً واضـحاً يشـهد بصـحة هذا القول أو ذاك، وإنّما كانت نقلاً منقولاً عن شيخه الخليل بن أحمد وغيره من الأئمة السابقين".(مسعود، سـيبويه جامع النحو العربي ، 32) وكيف يُعدُّ سـيبويه ناقلاً آراء الخليل وغيره فقط وهو "تارة يُفَضّـل على الخليل وطوراً يسـاويه وثالثة يتخلف عنه . وهذا يعني أنّه بلغ في النحو منزلة لم يبلغها شيوخه قبله". (الحلواني ، المفصل في تاريخ النحو العربي قبل سيبويه،.21) وكتاب سـيبويه" لم يكن غير حلقة متصـلة بحلقات سـابقة، إلا أنّ صـاحبه أوتي نفسـاً طويلاً، وقدرة ذهنية مكنته من تفسير ظواهر اللغة، وقياس بعضها على بعض كما أتيح له شيخ عظيم ذلل له كلّ صـعب، وفتح أمّامه سـبلاً واسـعةً جدّاً للأقيسـة والعلل هو الخليل بن أحمد. وبهذا لا يكون كتاب سـيبويه مفاجئاً، بل إنّه ليمثّل مرحلة نضـج النحو واكتماله".(الحلواني، المفصـل في تاريخ النحو قبل ســـيبويه،ج54/1) . وقد تكون المرحلة التي ظهر فيها كتاب ســـيبويه امتداداً لتاريخ يبدأ من زمن أبي الأســـود الدؤلي الذي ترجع " قيمته في تاريخ النحو إلى أنّه أوّل من اتّجه بالدراســـة اللغوية إلى الاســـتقراء والاســـتنباط، وكانت قبله تقوم على محاكاة الأعراب، والاختلاط بهم، وحفظ الشـعر والأنسـاب، فتحول بها إلى وضـع الضـوابط الدقيقة ورصـــد الظواهر المتبدلة في تراكيب العربية".(الحلواني، المفصـــل في تاريخ النحو قبل سيبويه،ج101/1) "ويشتمل الكتاب على أمثلة كثيرة تبيّن أنّ سيبويه لم يكتف بالنقل المجرد، بل كان يحتكم إلى اللغة والسماع والقياس فهو ينفذ إلى طبيعة اللغة، والناطقين بها ،وظروف المعاني التي قصد التعبير عنها من دون أنْ يقف عند شكلها الظاهري".(البكّاء، المدخل إلى كتاب سـيبويه وشـروحه، 24– 25) والكتاب" كان ولا يزال أعظم عمل في النحو والصـرف وغير ذلك من الدراسات المتناثرة في تضاعيفه، وما يزال محتفظاً بقيمته كما كان منذ قرون " (الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ، 18) ولم تقتصر معرفة سيبويه على كلام العرب فقط بل كانت لديه معرفة بمختلف العلوم، كعلم النفس والدلالة، والبلاغة وغيرها فقد كان يوظّف معرفته هذه في أثناء تعليله للقواعد النحوية. فســـيبويه كان" يســـتمد تعليلاته

للمسائل التي يعرضها والآراء التي يراها من كل ما يمكن أنْ تستمد منه التعليلات إلا حقائق الفلسفة وقضايا العلوم".(ناصف، سيبويه إمام النحاة ، 165)

وبعدُ، فإنّه من الممكن أنْ نذكر بأنّ البحث قد توصّل إلى أهم النتائج الآتية:

1- إنّ علة المضارعة ليست تصوراً افتراضياً محضاً، بل هي تصور قائم على أساس ما يسمّى في علم اللغة الحديث" بالتصور التصنيفي، وهو أمر ضروري في استجماع العلل النحوية، ورصد مفردات الظاهرة الواحدة التي بينها تشابه من حيث التصنيف والإجراءآت التحليلية القائمة عليها. والعجيب أنّ سيبويه عندما ناقش علة المضارعة نظر إلى الوجهين المتقابلين للظاهرة، وجه المضارعة ووجه عدم المضارعة، وهما أمران إجرائيان في التصنيف؛ ولكنّهما مع ذلك أساس بنائي في إقامة النظر التحليلي للظاهرة النحوية.

2- إنّ دراسة الجانب التعليلي في كتاب سيبويه تدل على أنّ نحونا العربي لم يتأثر بمنطق أو فلسفة أو علم كلام، فهو نحو عربي خالص لا تشوبه شائبة فما علّل به سيبويه، وما علّل به غيره من العلماء أتى من الواقع اللغوي ، فلو كان هناك تأثر بعلماء منطق، أو فلسفة لظهر في علل علمائنا؛ لأنّ التعليل يُعَدُّ المركز الأساس الذي قام عليه النحو العربي.

3. إنّ قلة ما استند إليه سيبويه من آراء غيره من العلماء فيها مؤشر على ظهور شخصيته في كتابه، وإيراد سيبويه لأكثر من قول من أقوال العرب حول المسألة الواحدة يدل على معايشته ومشافهته لهم لفترات زمنية طويلة أدّت في النهاية إلى معرفته الواسعة بكلامهم.

4 . وظّف سيبويه مختلف العلوم في تعليلاته كعلم الدلالة، وعلم البلاغة، وعلم النفس والبديع وغيرها من العلوم.

قائمة المصادر والمراجع

* ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ط1، 1371هـ- 1952م، المكتبة العلمية

* ابن خروف، شرح كتاب سيبويه المسمى تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، تأليف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي الإشبيلي المعروف ، المتوفى 6.9هـ،دراسة وتحقيق: خليفة محمد خليفة بديري، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي.

* أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، د. علي، مطابع دار القلم بيروت، لبنان، ط1 ،1392 هـ - 1973م.

* البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ع، 1418هـ-19997م، عبد القادر بن عمر_تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط4، ص 61 ، و ص389 ، القاهرة، مكتبة الخانجي معلقة أمرئ القيس .

* البكاء، نهج كتاب سيبويه في التقويم النحوي ،د. محمد كاظم ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ط1 1989م

* البكاء، المدخل إلى كتاب سيبويه وشروحه، د. محمد عبد المطلب دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد 2001م.

* الحديثي، سيبويه حياته وكتابه، د. خديجة من الأبحاث المقدمة لمهرجان المربد الثالث ، دار الحرية للطباعة ، 1394هـ - 1974م.

* الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ، د. خديجه مطبوعات جامعة الكويت ،1394هـ -1974م.

* الحديثي، كتاب سيبويه وشروحه ، د. خديجة ،ط1، دار التضامن بغداد 1386هـ - 1967م

* حسان، منهج النحاة العرب د .تمام مطبعة جامعة القاهرة 1971م.

* الحلواني، المفصل في تاريخ النحو العربي قبل سيبويه ،ج1،د. محمد خير مؤسسة الرسالة ، 1979م

* الزبيدي، الاستدراك على سيبويه لأبي بكر ، تحقيق: أغناطيوس جويدي روما، 1890.م .

* السراج، الأصول في النحو ، لأبي بكر بن ، تحقيق، د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1988م .

* سيبويه، الكتاب، ، تحقيق عبد السلام محمد هارون الناشر مكتبة الخانجي القاهرة ، ط3 ، 14.8هـ -1988م.

* سلمان، التوابع في كتاب سيبويه ،د .عدنان محمد ، ط1، 1965م ،مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

* سلمى، د يوان زهير بن أبي ، تحقيق علي حسن فاعور،ط1، ص 287،بيروت، دار الكتب العلميّة.

* السيرافي، شرح أبيات سيبويه تأليف أبي محمد يوسف بن أبي سعيد تحقيق د .محمد علي سلطأنّي،ج1،مطبعة الحجاز بدمشق 1396هـ -1976م .

* السيرافي، شرح كتاب سيبويه ج1، تحقيق د.رمضان عبد التواب ود. محمود فهمي حجازي،و د. محمد هاشم عبد الدايم الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1986 م.

* الســـيرافي، فوائت كتاب ســـيبويه من أبنية كلام العرب، دراســـة وتحقيق: د محمد عبد المطّلب البكّاء، دار الشؤون الثقافية العامّة، بغداد ، ط1 ، 2000م .

* شـــمس الدين، التعليل اللغوي عند الكوفيين مع مقارنته بنظيره عند البصـــريين دراســـة ابستومولوجية، د. جلال، الاسكندرية، توزيع مؤسسة الثقافة الجامعية،1994م.

* الشـنتمري، النكت في تفسـير كتاب سـيبويه لأبي الحجاج يوسـف بن سـليمان بن عيسـى المعروف بالأعلم، تحقيق زهير عبد المحسـن سـلطان منشـورات معهد المخطوطات العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط1، الكويت، 1407هـ- 1987م.

* عبد التواب، شرح كتاب سيبويه، ج2، تحقيق د. رمضان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 199.م

* عضيمة، فهارس كتاب سيبويه ودراسة له، صنع: محمد عبد الخالق ط1 ،مطبعة السعادة القاهرة ،1395هـ -1975م.

* العبيدي، التعليل اللغوي في كتاب سيبويه، د. شعبان عوض محمد منشورات جامعة قار يونس، دار الكتب الوطنية ،بنغازي،ط1999،1م

* العسكري، المصون في الأدب، -، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط2 ، ص- 119 - 120 1984م التراث العربي سـلسـلة تصـدرها وزارة الإعلام في الكويت، الكويت ، الناشر مطبعة حكومة الكويت.

* الفارسـي، التعليقة على كتاب سـيبويه تأليف أبي علي الحسـن بن أحمد بن عبد الغفّار ، تحقيق د . عوض بن حمد القوزي ، ط1 ،141. هـ- 199. م.

* القرطبي، شرح عيون كتاب سيبويه تأليف أبي نصر هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي المجريطي، تحقيق د .عبد ربه عبد اللطيف عبد ربه الطبعة الأولى ،مطبعة حسان - القاهرة،14.4هـ -1984م.

* المبارك، الرمّاني النحوي في ضـوء شـرحه لكتاب سـيبويه، د. مازن دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط1 ،1974م

* المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، تحقيق عبد السلام هارون ، لجنة التأليف ، 1372.

* مسعود، سيبويه جامع النحو العربي، د. فوزي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1986م

* ناصف، سيبويه إمام النحاة ، علي النجدي ،مكتبة نهضة مصر ط1 1953م

* النحاس، شـــرح أبيات ســـيبويه تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد تحقيق زهير غازي زاهد مطبعة الغري الحديثة، ط1974،1م.

* ياقوت، شــرح جمل ســيبويه محمود ســليمان دار المعرفة الجامعية الإســكندرية ، ط1 ،1992م.

References

* Ibn Jinni, Al-Khasa'is, investigated by Muhammad Ali Al-Najjar, 1st edition, 1371 AH - 1952 AD, the Scientific Library.

* Ibn Kharouf, Explanation of Sibawayh's book called "Tanqeeh Al-Albab fi Sharh Ghawam Al-Kitab", authored by Abi Al-Hassan Ali bin Muhammad bin Ali Al-Hadrami Al-Ishbili, who died in 6.9 AH, study and investigation: Khalifa Muhammad Khalifa Badiri, Publications of the Islamic Call College and the Committee for the Preservation of Islamic Heritage.

* Abu Al-Makarem, The Origins of Grammatical Thinking, d. Ali, Dar Al-Qalam Press, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1392 AH - 1973 AD.

* Al-Baghdadi, The Treasury of Literature and the Heart of the Gate of Lisan Al-Arab, p., 1418 AH-19997 AD, Abd al-Qadir bin Omar, investigation of Abd al-Salam Muhammad Harun, 4th edition, pg.

* Crying, the approach of Sibawayh's book in grammatical evaluation, d. Muhammad Kazem, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1st edition 1989 AD

* Crying, the entrance to Sibawayh's book and its explanations, d. Muhammad Abd al-Muttalib, General Cultural Affairs House, 1st edition, Baghdad 2001.

Al-Hadithi, Sibawayh, his life and writings, d. Khadija from the research presented to the third Al-Marbad Festival, Dar Al-Hurriya for printing, 1394 AH - 1974 AD.

Al-Hadithi, the witness and the origins of grammar in the book of Sibawayh, d. Khadija, Kuwait University Press, 1394 AH - 1974 AD.

* Al-Hadithi, Sibawayh's book and its explanations, d. Khadija, 1st edition, Dar Al-Tadamon, Baghdad 1386 AH - 1967 AD.

* Hassan, The Curriculum of Arab Grammarians, Dr. Tamam, Cairo University Press, 1971 AD.

Al-Halwani, Al-Mufassal in the History of Arabic Grammar before Sibawayh, Part 1, Dr. Muhammad Khair, Al-Resala Foundation, 1979

* Al-Zubaidi, Reconciliation on Sebaweh by Abu Bakr, investigation: Ignatius Guedi, Rome, 1890 AD.

* Al-Sarraj, Fundamentals in Syntax, by Abu Bakr Bin, investigation, d. Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Risala Foundation, Beirut, 3rd edition, 1988 AD.

* Sibawayh, Al-Kitab, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, published by al-Khanji Library, Cairo, 3rd Edition, 14.8AH-1988AD.

* Salman, Dependents in Sibawayh's book, Dr. Adnan Muhammad, 1st edition, 1965AD, Ministry of Higher Education and Scientific Research Press.

* Salma, D. Yuan Zuhair bin Abi, investigation by Ali Hassan Faour, 1st edition, p. 287, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Alamiyyah.

* Al-Sirafi, Explanation of the verses of Sibawayh, authored by Abu Muhammad Yusuf bin Abi Saeed, investigated by Dr. Muhammad Ali Sultanani, Part 1, Al-Hijaz Press, Damascus, 1396 AH - 1976 AD.
* Al-Sirafi, Explanation of Sibawayh Book Part 1, Investigated by Dr. Ramadan Abdel-Tawab and Dr. Mahmoud Fahmy Hegazy, and d. Mohamed Hashem Abdel Dayem, Egyptian General Book Organization, 1986 AD.

* Al-Sirafi, The Missing of Sibawayh's Book from the Buildings of the Word of the Arabs, study and investigation: Dr. Muhammad Abd al-Muttalib al-Bakka, the House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1st edition, 2000 AD.

* Shams Al-Din, the linguistic reasoning of the Kufans with its comparison with its counterpart among the visuals, an epistemological study, d. Jalal, Alexandria, distributed by the University Culture Foundation, 1994.

* Al-Shantmari, Al-Nukat fi Tafseer of the Book of Sibawayh by Abi Al-Hajjaj Yusuf bin Suleiman bin Isa, known as Al-Alam, investigated by Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Publications of the Institute of Arabic Manuscripts, the Arab Organization for Education, Culture and Science, 1st edition, Kuwait, 1407 AH - 1987 AD.
* Abdul Tawab, Explanation of Sibawayh's Book, Part 2, investigation by Dr. Ramadan, the Egyptian General Book Authority, 199 AD
* Azimah, Indexes of Sibawayh's book and a study of it, made by: Muhammad Abd al-Khaleq, 1st edition, Al-Saada Press, Cairo, 1395 AH - 1975 AD.
* Al-Obeidi, Linguistic Justification in the Book of Sibawayh, Dr. Shaban Awad Muhammad, Qar Yunis University Publications, National Book House, Benghazi, 1st edition, 1999 AD
* Al-Askari, Al-Masun fi Al-Adab, by Abi Ahmed Al-Hassan bin Abdullah, investigated by Abdul-Salam Muhammad Haroun, 2nd edition, pp. 119-120 1984AD, The Arab Heritage series, a series issued by the Ministry of Information in Kuwait, Kuwait, published by the Kuwait Government Press
* Al-Farsi, Commentary on the Book of Sibawayh, authored by Abi Ali Al-Hassan bin Ahmed bin Abdul-Ghaffar, investigation by Dr. Awad bin Hamad Al-Qawzi, 141, 1st edition. E - 199 AD.

* Al-Qurtubi, Explanation of the Eyes of the Book of Sibawayh, authored by Abi Nasr Harun bin Musa bin Salih bin Jandal Al-Qaisi Al-Majriti, investigation by Dr. Abd Rabbo Abdel-Latif Abd Rabbo, first edition, Hassan Press - Cairo, 14.4 AH -1984 AD.

* Al-Mubarak, Al-Rumani Al-Nahwi in the light of his explanation of Sibawayh's book, d. Mazen, the Lebanese Book House, Beirut, 1st edition, 1974 AD

* Al-Marzouqi, Explanation of Diwan Al-Hassam, investigation by Abd al-Salam Haroun, Authorship Committee, 1372.

* Masoud, Sibawayh, the collector of Arabic grammar, d. Fawzy, The Egyptian General Book Organization, 1986

* Nassef, Sibawayh, Imam of Grammar, Ali Al-Najdi, Nahdt Misr Library, 1st edition, 1953 AD.

* Explanation of the verses of Sibawayh, authored by Abi Jaafar Ahmed bin Muhammad, investigated by Zuhair Ghazi Zahed, Al-Ghari Al-Haditha Press, 1974 AD.
* Sapphire, Explanation of Sibawayh's Camel, Mahmoud Suleiman, University Knowledge House, Alexandria, 1st edition, 1992 AD.